كانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول، فنزلت: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾

عن جابر رضي الله عنه قال: "كانت اليهود تقول: إذا جَامَعَها مِن وَرَائِها جاء الولد أَحْوَلَ، فنزلت: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}، [البقرة: ٢٢٣]".

[صحيح] [متفق عليه]

كان اليهود يضيّقون في هيئة الجماع، من غير استنادٍ إلى علم، وكان الأوس والخزرج يأخذون عنهم أقوالهم وأحوالهم؛ لأنَّهم أهل كتاب، وكان من جملة افتراء اليهود قولهم: إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها، كان الولد المقدر من ذلك الجِماع أحول، فأنزل الله تعالى : (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُم). تكذيباً لهم، وبياناً بأن الله أباح ذلك بشرط أن يكون في القبل.

معاني الكلمات

جامعها أي: في فَرْجها لكنْ مِن خَلْفٍ.

من ورائها أي من جهة دبرها -عجيزتها-، في قبلها -أي موضع الولد-.

أحول الحول أن تميل إحدى الحدقتين إلى الأنف، والأخرى إلى الصدغ.

حرث يقال: حرث الأرض حرثًا: أثارها للزراعة، وهنا شبه نساءهم بموضع الحرث، تشبيهًا لما يُلقى في أرحامهن من النطف بالبذور.

فأتوا حرثكم واقعوا زوجاتكم في موضع الحرث، وهو الفرج.

أنى شئتم من أين شئتم، والمراد من أي جهة شئتم، من قيام وقعود واضطجاع وإقبال وإدبار، إذا كان ذلك في القبل.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/58097